

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

- @ 167 @ يبطله جور جائر ، ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار ( رواهما أبو داود . . )  
( تنبيه ) : قال أحمد : لا يعجبني أن يخرج مع الإمام أو القائد إذا عرف بالهزيمة وتضييع المسلمين ، وإنما يغزو مع من له شفقة على المسلمين . فإن كان القائد يعرف بشرب الخمر والغلول يغزى معه ، إنما ذلك على نفسه . .  
3301 ويروى عن النبي : ( إن اﷻ ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ) . .  
قال : ويقاتل كل قوم من يليهم من العدو . .  
ش : نص أحمد على ذلك ، مستدلاً بقوله تعالى : 19 ( { قاتلوا الذين يلونكم من الكفار } )  
( الآية ، وهذا إذا لم يكن ثم عذر ، فإن كان ثم عذر يكون الأبعد أخوف ، أو الأقرب مصالحاً ، ونحو ذلك ، فلا بأس بتقديم الأبعد . .  
قال : وتماز الرباط أربعون يوماً . .  
3302 ش : ويروى هذا عن أبي هريرة وابن عمر رضي اﷻ عنهم . .  
3303 وروى أبو الشيخ في كتاب الثواب عن النبي أنه قال : ( تمام الرباط أربعون يوماً )  
أما أقل الرباط فقال أحمد : يوم رباط ، وليلة رباط ، وساعة رباط . .  
3304 وعن عثمان بن عفان رضي اﷻ عنه قال : سمعت رسول اﷻ يقول : ( رباط يوم في سبيل اﷻ خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل ) رواه أحمد والنسائي والترمذي . .  
3305 ولأحمد عنه رضي اﷻ عنه قال : سمعت رسول اﷻ يقول : ( حرس ليلة في سبيل اﷻ أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها ) . .  
3306 وفي مسلم عن سلمان الفارسي رضي اﷻ عنه قال : سمعت رسول اﷻ يقول : ( رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن الفتان ) . .  
قال : وإذا كان أبواه مسلمين لم يجاهد تطوعاً إلا بإذنهما . .  
3307 ش : الأصل في ذلك ما روى عبد اﷻ بن عمرو بن العاص رضي اﷻ عنهما قال : جاء رجل إلى رسول اﷻ فاستأذنه في الجهاد ؟ قال : ( أحيي والداك ) ؟ قال : نعم ، قال : ( ففيهما فجاهد ) رواه الجماعة .